

سلسلة العدل أساس الملك
لا مجاملة في الحق
تأليف
حازم عفيفي
رسوم عبد الرحمن بكر
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

لا مجاملة فى العدل

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، حازم
سلسلة العدل أساس الملك : لا مجاملة فى العدل / تأليف حازم عفيفى ؛
رسوم عبدالرحمن بكر .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة العدل أساس الملك)
تدمك ٣-٩١-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



رنَّ جرسُ البيتِ فجرتْ (إسراء) إلى البابِ لتفتحَهُ . وكانتْ فرحتُهَا كبيرةً حيَن شاهدتْ الزائرةَ . فكانتْ جارتُها وزميلتُها في المدرسةِ (ياسمين) . وكانتْ الصديقتان تتبادلان الزياراتِ في يومِ نهايةِ الأسبوعِ حيثُ ترتاحان من أعباءِ المذاكرةِ وتعبها ..

سلَّمتْ (ياسمين) على صديقتِها (إسراء) ، وحَيَّتْ الأمَّ ، وحمَّلَتها سلامَ أمِّها ، وكانتْ تحملُ ألعابَهَا التي تحبُّها في علبتِها الكبيرةِ الملونةِ ، فدخلتْ خلفَ (إسراء) إلى حجرتِهَا ، وجلسا على الأرضِ بعد أَنْ فرشا الألعابَ حولهما ، لعبتْ (إسراء) وصديقتُها باللعبِ لعبةَ البيتِ ، ووضعا فيه ألعابَهُما ، لكنَّهُما اختلفا وحدثَ بينهما خصامٌ !!

جمعتْ (ياسمين) حاجاتِها في علبتِها الكبيرةِ ، وخرجتْ مسرعةً إلى البابِ ، فنادتها الأمُّ وعرفتْ منها سببَ الخصامِ ، ونادتْ على (إسراء) لتصالحَ صديقتَهَا ، لكنَّ (ياسمين) كانتْ غاضبةً هي الأخرى ..

رنَّ الجرسُ ، كانَ (عمر) أخوها الصغيرُ - أرسلته أمُّها لأنَّها تأخَّرتْ وتريدُها أن ترجعَ - فمسحتْ الأمُّ على رأسِها وأعطتها هي وأخيها بعضَ الحلوى ، ثم انصرفا ..

ذهبتْ الأمُّ إلى حجرةِ (إسراء) ، وأخبرتها بخطئِها في حقِّ صديقتِها ، وجارتِها ، وضيفتِها التي أغضبتها وتركتها تخرجُ غاضبةً .



ساقتْ لها (إسراء) أسبابَ الخلافِ الذي حدثتْ بينهما ، لكنَّ الأمُّ عرَّفتها خطأَها ، وأنَّهُ كان يجبُّ عليها التصرَّف بطريقةٍ لائقةٍ ، وغضبتْ وقرَّرتْ عقابَهَا بحرمانِها من اللعبِ ، فحزنتْ (إسراء) وأغلقتْ عليها غرفتَهَا ..

عادَ الأبُّ فأخبرته الأمُّ بما حدثَ من (إسراء) ، فطرقَ بابَ حجرتِها ليتحدثَ معها ، ففتحتْ له البابَ ليدخلَ غرفتها ، فأخبرته بما حدثَ لها وبكتْ ، فقالتْ :

- أبي أنا حزينة ؛ لأن أمِّي عندما حكمتْ بيني وبين صديقتي قالتْ أنَّني مخطئةً ، وكانَ يجبُّ أن تحكمَ لي لأنَّها أمِّي وليستْ أمَّها !!

الأبُّ :

- يا بنيتي ، عندما حكمتْ أمُّكِ بينكما ، كانتْ تحكمُ بالعدلِ ، والعدلُ لا يعرفُ المجاملةَ أوالمحاباةَ ، وليسَ معنى أن تكونَ قد حكمتْ بخطئِكَ أنَّها لا تحبُّكِ ، وسأروي لكَ في ذلكَ قصةً :



كانتْ هناكَ امرأةٌ شريفةٌ في عهدِ النبيِّ صلَّى اللّٰه عليه وسلم ، وكانتْ قد ارتكبتْ خطأً بأَنْ سرقتْ ، والنبيُّ صلَّى اللّٰه عليه وسلم رسولُ العدلِ ، لا يعرفُ المجاملةَ في الحقِّ ، فحكمَ عليها بالإدانةِ ، وحاولَ أقاربُها أَنْ يتوسَّطوا عندَ النبيِّ صلَّى اللّٰه عليه وسلم بأحبِّ الناسِ إليه (أسامة بن زيد) رضي اللّٰه عنهما ، فغضبَ النبيُّ صلَّى اللّٰه عليه وسلم ، وتغيَّرَ وجهُهُ ، وقالَ عبارةً صارتْ دستورًا في العدلِ : يا أسامة ! أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ اللّٰه ؟! لو أنَّ (فاطمةَ بنت محمد) سرقتْ لقطعتُ يدَهَا ! ..

وهي (فاطمةُ) ابنته وأحبُّ الخلقِ إليه ، وهذا هو العدلُ الذي لا يعرفُ المجاملةَ ..



وهذا ما فعلته أمُّكِ اليوم ، وقد أخطأتِ حينما أعماكي الغضبُ وتركتي ضيفتَكِ تخرجُ من بيتِكِ غاضبةً ، واختلافكما في اللعبِ شيءٌ طبيعيٌّ ، وكانَ يجبُّ أن تكوني أكثرَ تسامحًا معها ..

(إسراء) :

- معكِ حقٌّ يا أبي فأنا أخطأتُ ويجبُّ أن أعتذرَ لها بعد أنْ أخطأتُ في حقِّها ..

الأمُّ :

- من الأشياءِ التي تزيدُ من قيمةِ الإنسانِ هو اعتذارُهُ عن الخطأِ ، ما رأيُّكِ أن نذهبَ معًا لنزورَ جارتَنَا الآن ، وتصالحي (ياسمين) بنفسِكِ .

(إسراء) :

- هيَّا يا أمِّي ! ولكن انتظري قليلًا !



جرتْ (إسراء) إلى حجرتِها فأحضرتْ واحدةً من ألعابِها الجميلةِ ووضعتها في علبةٍ ملونةٍ ، وقالتْ لأمِّها :

- ما رأيكِ أن أقدِّمَ لصديقتي (ياسمين) هذه اللعبة هديةً وأنا أعتذرُ لها ؟!

طرقتْ الأمُّ وصغيرتُها بابَ جارتِها ، ففتحتْ (ياسمين) لهما ، وقدَّمتْ (إسراء) لها هديتَهَا ، واعتذرتْ لها ، وقبَّلَتها ، واستقبلتْ صاحبةُ البيتِ (إسراء) وأمَّها أحسنَ استقبالٍ ، ودخلتْ الطفلتان معًا إلى حجرةِ (ياسمين) لتلعبان ..